الأهرام

المصدر :

التاريخ :

مفكرون وخبراء سياسيون ايطاليون لـ «عكاظ»:

الرافضون لاتفاق اسرائيل والفلسطينيين ينطلقون من مصالح ضيقة

عبدالحليم عبدالجليل ـ عكاظ ـ روما

اكد خبراء السياسة الدولية، ورجال الفكر فى المجتمع الايطالى، على اهمية مبادرة السلام التى شهدتها العاصمة السويدية بين الرجل الثانى فى منظمة التحرير الفلسطينية «ابومازن» والرجل الثانى فى السلطة الاسرائيلية «بيريز» حول الحكم الذاتى فى قطاع غزة واريحا، واجمع معظمهم على ان المعارضة العربية والاسرائيلية التى تواجه اليوم استمرار واستثمار تلك البادرة «الطيبة» لصالح اقرار السلام فى الشرق الاوسط، تعد معارضة «هشة» فضلا عن كونها مغرضة، وانتقامية، من جانب مفتعليها الذين وجدوا فى مفاجأة الاتفاق استبعادا لمصالحهم ومساومتهم على مستقبل الاستقرار والتنمية فى أسخن مناطق صراع فى العالم

وأشار البعض الى ان الضمانات العسكرية والسياسية التى سوف تتضمنها «بادرة» ستوكهولم سوف تؤكد اهمية الحاجة للسلام ليس فقط بين الجانب الفلسطينى والاسرائيلى بل يتجاوز ذلك الى السعى لتسوية شاملة مع سوريا والاردن ولبنان، كما اكد الخبراء على اهمية المساندة الدولية الفورية لدعم خطوات السلام الحثيثة نحو السلام فى الشرق الاوسط.

وحول طبيعة التحول السياسى والاستراتيجى الذى طرأ على الرؤية الاسرائيلية حيال عملية السلام فى الشرق الاوسط، قال اريجو ليفى خبير شؤون الشرق الاوسط: كان التصور السائد لدى كثير من الخبراء السياسيين ليس فقط فى ايطاليا، بأن صناع الحرب غير قادرين على تحقيق السلام، وذلك من اثر الكراهية الشديدة والجروح الغائرة والخوف.. التى شكلت مفردات بدت دائما ثقيلة صعبة التجاوز خلال اجيال قليلة، بينما اكدت الانباء الجديدة امكانية تجاوز هذه العقبات على طريق المصالحة بين اسرائيل والفلسطينيين وتمكنت شخصيات الحرب مثل رابين وبيريز وعرفات من اتخاذ اولى الخطوات العملية نحو السلام.

○ ولكن ماهى اهم ملامح التغيير الذى افضى الى هذا التحول؟

●● لم تتوقف جهود اصحاب القرار من الجانبين السرية والعلنية، نحو العثور على قواعد راسخة لاقرار سلام حقيقى فى الشرق الاوسط، وقد ساهمت تلك الجهود المباشرة وعبر الوساطة السياسية الدولية، فى الوصول الى العاصمة الاسبانية مدريد وافتتاح مجال التفاوض المباشر بين الاطراف المعنية بالصراع فى الشرق الاوسط، وكانت جهود وزير الخارجية السويدى ستان اندرسون، الاشتراكى، فى الوساطة بين عرفات والحكومة الاسرائيلية قد احرزت تقدما عام ٨٨ تعطلت اثناء حرب الخليج، وفى نفس الوقت تغيرت قيادة الحكومة الاسرائيلية وانتقلت الى حزب العمل التى اتخذت من احساسها بضرورة واهمية السلام مع العرب، خطوات حثيثة على طريق الاعتراف بالحقوق القومية للفلسطينيين، وهو نفس الاحتياج الذى تنشده منظمة التحرير الفلسطينية، وكان موعد ستوكهولم بادرة الامل حيال السلام فى الشرق الاوسط.

بينما اوضح السنيور ايفان مارينو الكاتب السياسى المعروف، بأن المشكلة الاساسية لازمة الشرق الاوسط، هى ان الصراع والخلاف لم يكن بين حكومتين كما هو الحال فى معظم القضايا والخلافات الدولية بل ان الخلاف بين شعبين، ويرجع الى جذور عميقة، لم يتمكن السياسيون من احتوائها او تحجيم تصاعدها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

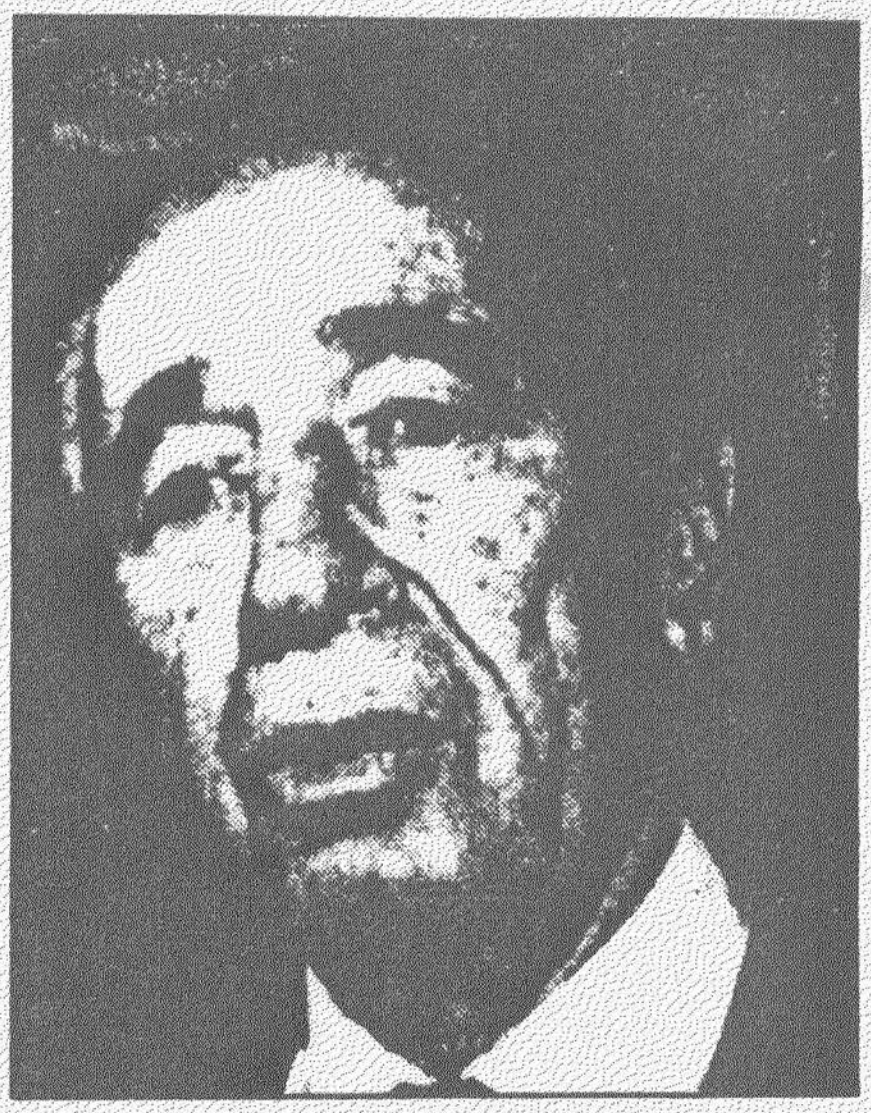

شيمون بيريز

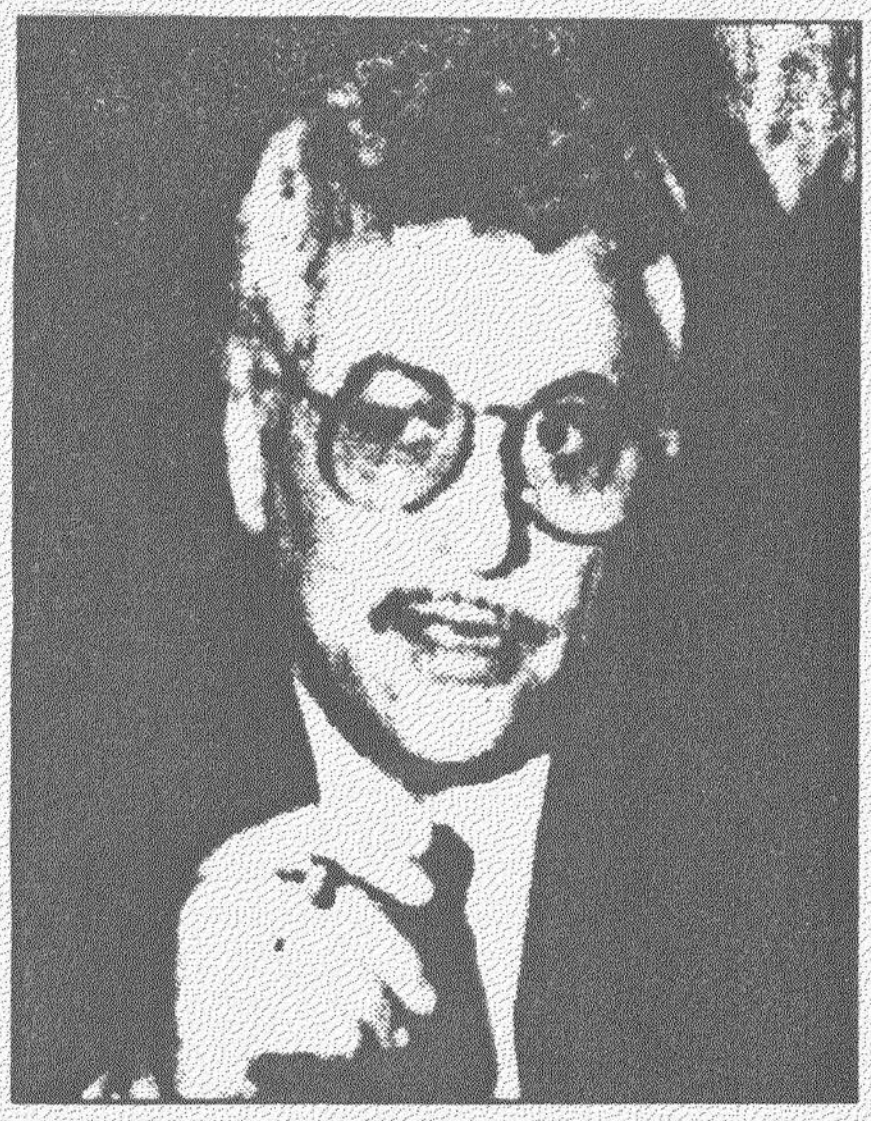

ابو مازن

مثلما فعل المفكرون الذين تجاوزوا آفاق الرؤية المحدودة، وأدركوا اهمية الكفاح ضد «غريزة» الكراهية العميقة بين الشعبين والمخاطر التى تعرض لها كثير من الفلسطينيين الذين دفعوا بحياتهم ثمن اختيارهم الجرىء باقامة سلام مع اسرائيل.

○ **كيف تقيمون أو تفسرون اصوات المعارضة التى تفجرت ضد تلك البادرة التى أوحت بالتفاؤل لدى معظم دول العالم وبصفة خاصة الغرب منه؟**

●● اراها معارضة مفتعلة ومغرضة، تنطلق من حيز ضيق من المصالح الشخصية، واحساس بالاستبعاد السياسى، ولايمكن لعاقل وطنى ان يعترض على تسوية ولو كانت جزئية، كانت فى الامس القريب بعيدة المنال، نظمت من اجلها جولات لمفاوضات طويلة استغرقت اكثر من عامين ولم تسفر عما اسفر عنه فجأة فى استوكهولم.. ولهذا فمن الضرورى ان يساند الغرب وبصفة خاصة الولايات المتحدة تلك البادرة ويدعم استمرارها سواء سياسيا او اقتصاديا لتامين حد ادنى من الحياة الكريمة للفلسطينيين فى قطاع غزة وغيرها من الاراضى العربية المحتلة.

○ **الاعتراض من بعض اطراف الجانب العربى ينحصر فى رفض التسوية المنفردة مع اسرائيل، مما قد يفوق التسوية الشاملة للقضية فى الشرق الاوسط، أليس هذا امرا مقبولا؟**

●● مقبول لمن؟.. هل يمكن رفض مشروع تاسيس اول كينونة قومية فلسطينية مستقلة، لمجرد اعتبارها تسوية منفردة؟.. وما كان موقف سوريا التى خطت خطوات واسعة مع اسرائيل لحل مشكلة الجولان فيما لو اتيحت لها فرصة توقيع اتفاق فورى حيال تلك القضية.. هل كانت سوف تعطل الاتفاق انتظارا لتسوية شاملة، او حلول اسرائيلية مع الاردن او لبنان او فلسطين؟.. وعلى الاطراف المعنية سرعة انتهاز فرص السلام المتاحة وان تضع فى اعتبارها مشاعر ابناء الانتفاضة المحرومين من اسباب الحياة العادية.. ومن حقهم مثل غيرهم ان يقرروا مصيرهم بانفسهم ويبدأوا مرحلة البناء والتنمية.

○ **اذن.. فان قبول الاتفاق الوارد لن يعوق التسوية الشاملة؟**

●● ليس هناك ادنى علاقة تعطيل او تجميد.. بل العكس تماما.. فالضمانات السياسية والعسكرية التى سوف يؤمنها الاتفاق المذكور، سوف تمهد لتسوية حقيقية بين اسرائيل والاردن ولبنان، واى انتقادات عربية ماهى الا تاكيد للمناخ السياسى المتوتر فى المنطقة الذى تحكمه علاقات متشابكة ومعقدة، عليها اليوم ان تنتظم من اجل تحقيق مصالح كافة شعوبها وليس هناك اولوية للمصالح الخاصة التى تؤخر التسوية على حساب الكرامة والكلمات الزائفة.. ولذلك ارى انه على الفلسطينيين ان يتعلموا التقدم وحدهم وان يعتمدوا على انفسهم ليسلكوا طريقهم، وعليهم ايضا ان يؤكدوا نضجهم السياسى وحسمهم لرؤيتهم فى تحقيق السلام فكلما اظهروا حسمهم فى هذا الاختيار الجاد، كلما حققوا مزيدا من الامتيازات لخدمة قضية السلام فى الشرق الاوسط.خاصة وانه ــ هناك ــ مازالت مشاعر عدم الثقة قائمة بين الاطراف المعنية بالصراع، رغم رغبتها الجامحة فى تحقيق السلام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية